

بحار الأنوار

[12] 17 - ب: محمد بن الوليد، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغسل في رمضان وأي الليل أغتسل؟ (1) قال: تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاثة وعشرين، في ليلة تسع عشرة، يكتب وفد الحاج، وفيها ضرب أمير المؤمنين عليه السلام وقضى صلى الله عليه وآله ليلة إحدى وعشرين. والغسل أول الليل، قال: فقلت له: فإن نام بعد الغسل؟ قال: فقال: أليس هو مثل غسل الجمعة إذا اغتسلت بعد الفجر كفاك (2). 18 - فس: أبي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتب إلى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تعالى في تلك السنة، فإذا أراد الله أن يقدم شيئا أو يؤخره أو ينقص شيئا [أو يزيد] أمر الملك أن يمحو ما يشاء ثم أثبت الذي أراد، قلت: وكل شيء هو عند الله مثبت في كتاب؟ قال: نعم، قلت: فأى شيء يكون بعده؟ قال: سبحان الله! ثم يحدث الله أيضا ما يشاء تبارك وتعالى (3). 19 - فس: "حم * والكتاب المبين * إنا أنزلناه" يعني القرآن "في ليلة مباركة إنا كنا منذرين" وهي ليلة القدر، أنزل الله القرآن فيها إلى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في طول عشرين سنة "فيها يفرق" في ليلة القدر "كل أمر حكيم" أي يقدر الله كل أمر من الحق ومن الباطل، وما يكون في تلك السنة، وله فيه البداء والمشية، يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والأرزاق والبلايا والأعراض والأمراض، ويزيد فيها ما يشاء، ويلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام [ويلقيه أمير المؤمنين] إلى الأئمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه _____ (1) في الأصل ونسخة الكمباني "وأول الليل أغتسل" وهو تصحيف، وما اخترناه نص المصدر المطبوع بالنجف، ورواه في الوسائل وفيه "أي الليالي أغتسل" وهو أشبه. (2) قرب الإسناد: ص 102. (3) تفسير القمي: 343، وفيه "وكل شيء عنده بمقدار مثبت في كتابه؟".